

التصور البصري والمكاني للشارع كملح من ملامح التنمية المستدامة لمدن الهضاب العليا الشرقية (شارع 8 ماي 1945 بمدينة سطيف)

The visual and spatial perception of the street as a feature of the sustainable development of the cities of the eastern high plateaus (Street 8 May 1945 in the city of Setif)

عاطف صالح^{1*}، علاوة بولحواش²

¹ جامعة منتوري، قسنطينة (الجزائر)، العنوان الإلكتروني: a.salhi@lagh-univ.dz

² جامعة منتوري، قسنطينة (الجزائر)، العنوان الإلكتروني: boulehouachea@yahoo.fr.

تاريخ القبول : 2023/02/03

تاريخ الاستلام : 2022/10/04

ملخص : يعتبر البعد التنموي و السياحي ذو قيمة في إطار أهداف التنمية المستدامة. فإن له تأثيرا في مناحي الإقتصاد والمجتمع وإبرازه لرمزية المكان. ويظهر هذا البعد للتنمية العمرانية المستدامة على مستوى نقاط الجذب التي تميز المدينة. على مستوى الهضاب العليا الشرقية تمتلك ولاية سطيف ومدينتها التي هي مجال الدراسة نقاط جذب تاريخية متمثلة في معالمها التي كانت ولا تزال تستقطب مختلف شرائح المجتمع. ويمثل نّحج 8 ماي 1945 أو عين الفوارة عيّنة هذه الدراسة، ويتميز بالإتساعه وواجهاته العمرانية وأروقته ذات البعد التاريخي. كما تتوفر فيه الأنشطة التجارية والخدمات والترفيهية على سواء. إعتمدت الدراسة المعروضة في هذا المقال على هذه المعايير الوظيفية والشكلية لإبراز قوة جذب النهج المحلي والإقليمي. وقد مكنت الدراسة من تحديد المعايير الشكلية والوظيفية للتخطيط المستقبلي للنهج على مستوى مدن الهضاب العليا الشرقية ليلعب دوره في التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية : التنمية المستدامة; المعايير الشكلية والوظيفية; الهضاب العليا الشرقية; مدينة سطيف; نّحج عين الفوارة.

Abstract: Within the framework of the sustainable development goals, the developmental and tourism dimension is of significant value. It affects the economy and it is able to highlight the symbolism of the place. The attractive places that characterize a city show well this dimension. This research takes place at the eastern high plateaus of Algeria, in the state of Setif. The city of Setif possesses many historical landmarks which still attract different segments of society. May 8, 1945 Street also known as Ain El Fouara Street is characterized by its spaciousness, urban facades, and corridors of historical dimension. It also has commercial, service and entertainment activities alike. This study relies on these functional and formal criteria to highlight the strength of the local and regional attraction force. It enables the identification of formal and functional criteria for the future planning of avenues in the cities of the eastern Algerian high plateaus. This guarantees the city an important role in sustainable development.

Keywords: sustainable development; formal and functional standards; the eastern Algerian high plateaus; Setif; Ain El Fouara Street.

التصور البصري والمكاني للشارع كملح من ملامح التنمية المستدامة لمدن الهضاب العليا الشرقية (شارع 8 ماي 1945 بمدينة سطيف) _

مقدمة :

تحتل منطقة الهضاب العليا موقعا استراتيجيا في جغرافيا الجزائر، ذلك لارتباطها بشمال البلاد وجنوبها، كما أنها همزة وصل بري بحالها وتنوع ثقافيا اجتماعيا. إضافة أن الله حباها بتنوع تضاريسي ومناخي ساهم في زيادة قيمتها ومقدراتها. تناولتها عديد الدراسات وفي جوانب مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة زروال نصيرة سنة (2017) حول الاستثمار في السياحة، وأيضا دراسة طيبي براهم الخليل(2021) حول الهجرة الداخلية وآليات تحقيق التنمية في إقليم الهضاب العليا

تعتبر منطقة الهضاب العليا الشرقية ذات أهمية بالغة في التقسيم الإقليمي للجزائر. ليس فقط لموقعها الإستراتيجي الذي تحتله والذي مكنها أن تكون همزة وصل بين شمال البلاد وجنوبها وبين حدود البلاد ووسطها، و أيضا للتنوع الكبير بين مدنها من حيث مصادرها ومناخها وطاقتها التجارية والصناعية والسياسية، و مما يمنحها قيمة مضافة شبكة طرق مهيكلية كثيفة قريبة من الحدود البرية الشرقية والحدود الشمالية البحرية. اهتم البحث بمآته المنطقة، وأخذت مدينة سطيف كمثال للدراسة لما تمثله من أهمية الموقع بحالها، وشبكات الطرق الكثيفة التي ترتبط بها، إضافة إلى ما تمثله المدينة من قيمة تجارية وسكانية كبيرة كما أن احتواء المدينة على أنماط معمارية متنوعة أبرزها يعود إلى الزمن الإستعماري يفتح المجال واسعا لدراسة البعد الجمالي والعمراني والسياحي لمختلف هاته الانماط المعمارية والعمرانية من هيكليّة المدينة ومجالات التصور والادراك البصري لساكنة المدينة وزوارها.

وعلى إعتبار أن " النهج " (Boulevard) أحد العناصر المهيكلية في تصميم المدينة و إبراز جمالية معالمها وما يمثله من عنصر جذب و الذي من شأنه إبراز احد صور الاستدامة الحضرية عموما وفي منطقة الدراسة خصوصا، حيث ارتكزت الدراسة الميدانية بالإضافة إلى الصور والتحليل على إبراز ملامح التنمية المستدامة في دراسة نمط قديم كولونيالي، والإعتماد على مجموعة من الدراسات الحديثة في المجال ثم تقييم الإستدامة.

والسؤال المطروح لماذا " النهج " على النمط الإستعماري كان ولا يزال يحافظ على كونه وسطا ذي بعد تجاري و اجتماعي في نفس الوقت يلتقي فيه الإقتصاد والمجتمع، وهو واضح المعالم و العناصر وبكل التفاصيل.

1- تعريف "النهج" أو وتاريخه (Boulevard):

هذا المصطلح جاء من الكلمة الهولندية "bolewer" والتي تعبر عن منشآت خشبية للحماية أو سور الحماية خشبي، وبالفرنسية مصطلح كلمة " boulevard " تعني سور من التراب والخشب، وفي القرن 17 عشر في باريس أصبحت هذه الكلمة تطلق على أماكن مشجرة للتحول منشأة على التحصينات القديمة، وابتداء من سنة 1646 م أغلبية المنشآت العسكرية إقتلعت أو سويت بالأرض ووضع في مكانها طرق واسعة للتحول وتزيين المدينة، ويعود ظهور "النهج" الكبيرة في مدينة "باريس" إلى سياسة البارون "Haussmann" والي مدينة "باريس" والذي كان مهوسا بالتنظيم وسيولة الحركة والسير، فبعض هذه النهج كان يسلم جاهزا، وأهم هذه "النهج" في العاصمة الباريسية " le grands boulevards " والذي يبلغ طوله 4.3 كلم والذي أفتتح للسير في القرن 19 عشر، يحتوي على العديد من المسارح الشعبية والتي عرفت فيما بعد " théâtres de boulevard "، كما كان يحتوي على مقار الصحف الباريسية الرئيسية وأفخر المطاعم. وابتداء من نصف القرن 19 عشر انتشرت هذا الطراز في معظم المدن الأوروبية الكبرى منها " فيينا، برلين، لندن، بروكسل ". (denise, Thierry, & Richard, 2006) وعندما بدأ البارون "Haussmann" (كوت، 2015) في إنشاء "النهج" في مدينة باريس كان هناك بعض المثقفين غير راضين على ما يقوم به هذا الوالي حيث وصل الحد بأحدهم سنة 1871م وهو "Emile Zola" أن يكتب بحزن وتحصر أن "باريس قد قطعت بضربات من سيف" واصفا شكل المدينة عند إنشاء "النهج".

ويعتبر "النهج" نوعا من أنواع المساحات الخضراء وقد تكلم عنها المشرع الجزائري في قانون "تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها" في الباب الأول المادة الرابعة . (قانون رقم 07-06 يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، 2007)

تتم التنمية المستدامة بالمساحات الخضراء باعتبارها جزءا من النظام البيئي، والحفاظ عليها هو الحفاظ على التوازن الإيكولوجي، وهي مصدر رزق الكثير من الكائنات الحية على وجه الأرض ولها دور كبير في التقليل من الملوثات البيئية، وتعمل على تنقية الجو من الغبار وترطيبه، وتقلل من الضوضاء، وتحافظ على تماسك التربة من الانجراف، ويمكن أن تستعمل لحماية الأبنية والشوارع من الأتربة والغبار والرمل بالنسبة للمناطق الصحراوية (حسين، 2001-2000) . كما أن للشجرة داخل المحيط الحضري أهمية كبيرة في توفير الظل، والتجميل، واستعمالها في التصميم والتنسيق

المعماري، وإعطاء منظر جذب يفصل بين المباني والشوارع، وتوجه السير وتحديد الاتجاه أو ما يعرف بالتراصف أو توافق المسار، وتستعمل كحاجز للنظر بتغطية مناظر غير مرغوب فيها.

وعند دخول الإستعمار الفرنسي للجزائر انتهج سياسة عمرانية جديدة للأهالي وعلى النمط الأوروبي وبمبادئ عمرانية جديدة لم تكن معهودة لأصحاب الأرض من قبل على غرار المدن القديمة على الطراز الإسلامي أو ذلك المطبق في القصبة والتي برزت من خلالها معالم الإستدامة وفق المفهوم الحديث للمصطلح (بن غضبان، 2014)، وجاء الإستعمار بمفاهيم جديدة مثل "النهج" فأنشأ نهج بمركز مدينة سطيف والذي سمي "8 ماي أو عين الفوارة" ونهجا آخر بمدينة باتنة "نهج مصطفى بن بولعيد"، ومنذ نشأة هذين النهجين وهما في غاية الأهمية والهيمنة منذ العهد الإستعماري وحتى الوقت الحاضر هذا زمانيا، وأما مكانيا هما قطبا جذب إقتصاديا واجتماعيا لسكان المدينتين والمناطق المجاورة لهما، مما يعبر عن وجود نقاط قوة جذب وتأثير كبير لهذين النهجين على السكان بالإضافة إلى النظرة المستقبلية للمستعمر أثناء إنشاء هذا النهج (مقطع نموذجي لنهج).

2- الهدف من الدراسة:

إن الهدف المقصود من هذه الدراسة في مجال التهيئة العمرانية هو استخراج عناصر النجاح في تخطيط النهج في المدن الجزائرية المعاصرة، مع اتخاذ العمارة الكولونيالية كنموذج. الجزائر المستقلة ورثة حضائر عمرانية من الإستعمار وكانت تأوي مجتمعا كولونياليا له خصوصياته ومنطقه الخاص في التهيئة العمرانية، وصار مأوا للمجتمع الجزائري الفتي وخصوصيته المميزة، مما أكسبه خبرة متواضعة في تصميم وإنشاء هذه النهج في مدنه المعاصرة، وهو يتطلع إلى نموذج عصري للنماذج الموروثة، والمفروض أن بحثنا هذا يأتي بمنهجية تطبيقية تسمح باستخراج عناصر النجاح لتطبيقها بطريقة واعية وهادفة في تصميم نهج المدن. ويكون ذلك بإستعمال منهجي بحث نظري وميداني بالرجوع إلى إطار نظري (كيفين لينش) والتحقيقات الميدانية.

الفرضية الأولى هل درجة الجاذبية للنهج الكولونيالي تعود للشكل والوظيفة معا.

أما الفرضية الثانية فيمكننا حصر الجاذبية في أحد العنصرين إما الشكل أو الوظيفة.

وأما الفرضية الثالثة والأخيرة المنحدرة من الأولى والثانية تستوجب البحث عن عنصر جذب آخر غير الوظيفة والشكل إذا إنتفا كلاهما.

المفروض أننا نصل إلى استخلاص مجموعة من التوجيهات والتوصيات تساعد مصممي النهج على الأخذ بها للوصول إلى نهج ناجحة وفق مقاييس التنمية المستدامة.

3- منهجية البحث :اعتمد هذا البحث في دراسته على منهجين:

- وصفية تحليلية للنهج الكولونيالي بصورته الحالية مع مراعاة البنية النظرية في دراسة التصور المحلي على غرار ذكره كيفين لينش في دراسته عصوره المدينة وفق نقاط وضحتها في: دراسة المسارات، الحواف، المعالم، العقد والاحياء (LYNCH, 1976, p :53-102)، مع التطرق إلى المعطيات التاريخية التي مرت بها المنطقة منذ إنشائه إلى تاريخ الدراسة من خلال الاطلاع على الخرائط التاريخية. مع ابراز سلس لأبرز نقاط الجذب لمختلف أطراف المجتمع من داخل المدينة ومما يحيطها من مدن الهضاب العليا المجاورة. مع توظيف المعطيات التاريخية والحديثة المستقاة عن المكان.

- في موازاة ذلك تم توظيف المنهج الاستقصائي في البحث الاجتماعي على غرار الملاحظة المباشرة في معظم أرجاء النهج وتحديد أكثر الأماكن جذبا، مع تمييز أولي للفئات التي تقصد هاته النقاط. وبناءا على هاته الملاحظة التي تمت في أوقات متميزة ومتكررة، تم توظيف تقنية المقابلة مع بعض من قاصدي النهج والتي تم تفصيلها لاحقا في ظروف البحث ، والتساؤل عن كثير من المعطيات التي تمت مناقشتها في الشق التحليلي للبحث.

كل ذلك في سبيل للوصول إلى مقارنة بين الشكل والوظيفة وقوة الجذب.

4- تقديم مكان الدراسة:

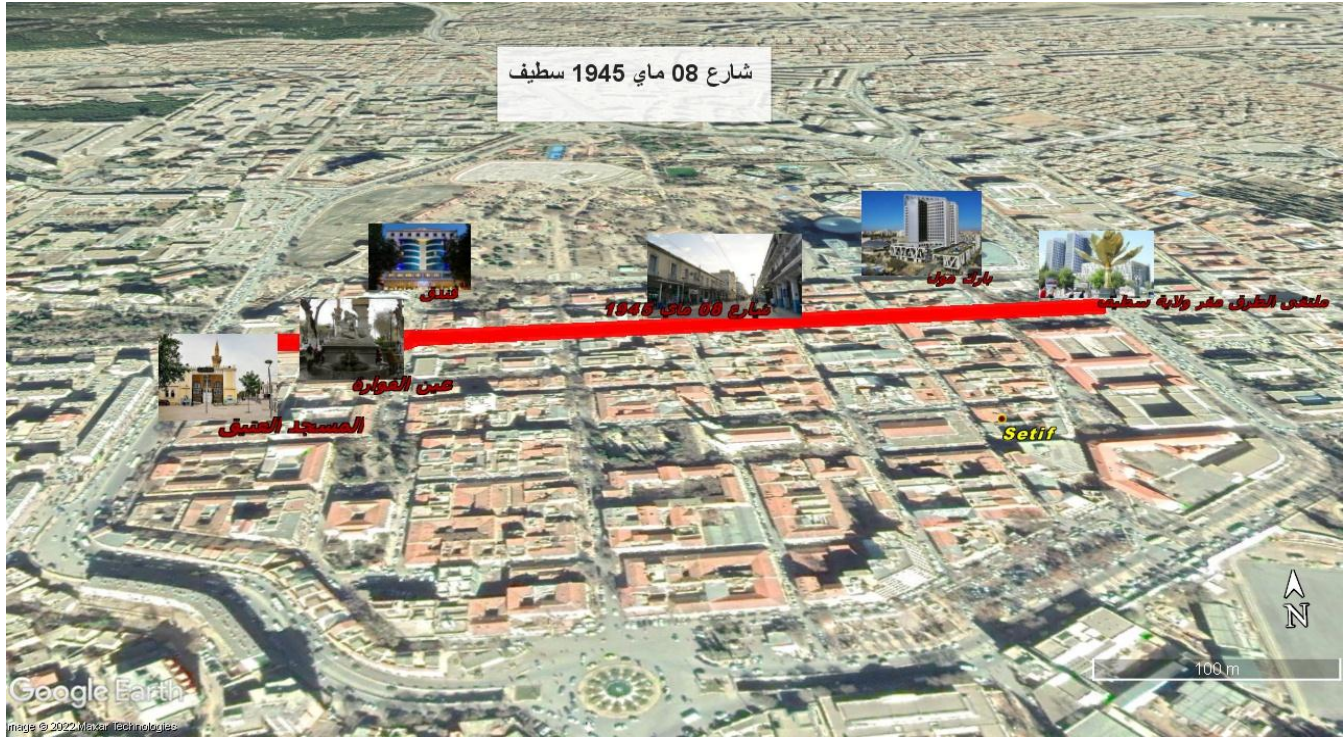
تقع ولاية سطيف في الشمال الشرقي لعاصمة البلاد، في منطقة الهضاب العليا الشرقية التي تضم ولاية باتنة، برج بوعريش، أم البواقي، خنشلة، وتبسة، عاصمة الولاية على ارتفاع 1100م فوق سطح البحر، يحده الولاية :من الشرق ولاية ميله، ومن الغرب ولاية برج بوعريش، ومن الشمال ولايتي جيجل وبجاية، ومن الجنوب ولايتي باتنة ومسيله. مساحة الولاية 6.504 كم² أي مايعادل 0.27% من مساحة التراب الوطني. وهي ثاني ولاية بعد العاصمة من حيث السكان ب1.5 مليون نسمة. (MEAT, 1998)

التصور البصري والمكاني للشارع كملح من ملامح التنمية المستدامة لمذن الهضاب العليا الشرقية (شارع 8 ماي 1945 بمدينة سطيف) _

مدينة سطيف من أهم المدن الجزائرية تقع في الشرق الجزائري وهي عاصمة الهضاب العليا، مركزها إستراتيجي تربط بين الشرق والوسط، بها شبكة طرق كثيفة وطنية وولائية، منطقة تجارية وصناعية بامتياز، تحتوي على معالم تاريخية وأثرية عديدة، أهمها عين الفوارة التي تتوسط شارع 8 ماي 1945 وهي عبارة عن ينبوع مائي تغذيه أربع سواقي يعملوها تمثال امرأة شيدت من طرف حاكم المنطقة في سنة 1898 ومن صنع النحات الفرنسي "فرانسيس سانت فيدال الذي عرضها أول مرة بمتحف اللوفر الفرنسي ثم نقلت إلى مدينة سطيف، (بوزار، 2014)

شارع 8 ماي 1945 بسطيف من أهم شوارع المدينة، بقي شاهدا على تاريخ المدينة القديم والحديث به معلم عين الفوارة وهي عبارة عن نافورة منحوتة من الحجر الأبيض والمرمر حيث تشكل جزء من تراث المدينة الحضاري لدرجة أن تسمى مدينة سطيف بمدينة عين الفوارة ورمزا للديمومة.

صورة رقم 1: موقع الدراسة مع إبراز المعالم، المسار، الحدود



المصدر: معالجة شخصية

النهج في العهد الإستعماري:

وأهم مايميز شارع 8 ماي 1945 نمط البناء الكولونيالي المميز حيث وضعت فرنسا من خلال هذا السكن بصمتها على مختلف مدن الجزائر بما فيها مدينة سطيف وبالأخص مركز المدينة، وذلك بقيامها بمشاريع متعددة في هذا المعمار، ولم تلق صعوبة وذلك لوفرة المواد الأولية وكانت هذه السكنات مخصصة فقط للطبقة الراقية من المجتمع الفرنسي، وبعد الإستقلال سكن الجزائريين مباشرة هذه السكنات، ومن خصائصها في البناء:

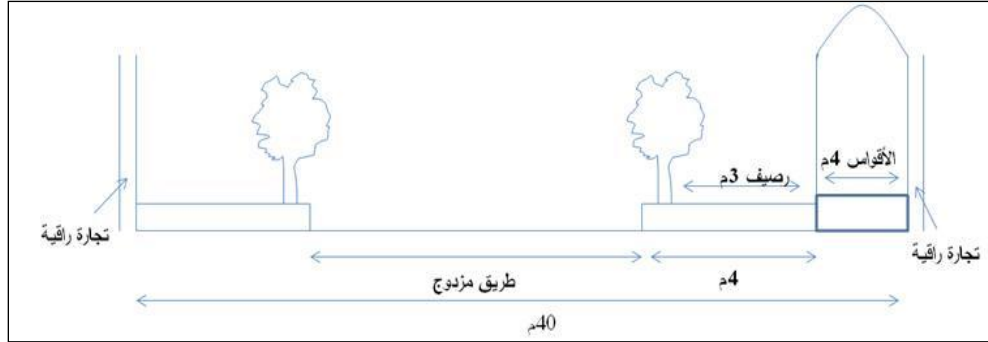
- الزخرفة بالحديد على مستوى الفتوحات والواجهات.
 - استعمال تقنيات جديدة في استعمال الخشب بالإضافة إلى استعمال القرميد على السطح.
 - أكثر اتساع وراحة حيث تنعدم فيه الرطوبة وتتوفر فيه التهوية الجيدة والمساحات الخضراء. (بوزيان)
- الأشجار ودورها الكبير في المساحات الخضراء والساحات العمومية، وكيف كانت محل عناية كبيرة وضمن مخطط النهج، فاستخدام الأشجار يظهر ويبرز جمال التصميمات العمرانية ويخلق وسط ملائم للترفيه والتجوال.
- شكل الأشجار: تؤدي وظيفتها الظل، تلطيف الجو، ووقاية الشارع من آثار المياه السائلة، وحماية الطريق من المياه الباطنية، وموقعها لا يعيق حركة الراجلين (عند حافة الرصيف أحسن موقع). (أنظر الشكل رقم 1)
- نوع الأشجار: إختيار الأنواع التي لها قدرة عالية على تحمل الظروف البيئية والمناخية المحلية للمنطقة من حيث ارتفاع وانخفاض درجة الحرارة والجفاف والرياح، لها مقاومة عالية لعدم الإصابة بالآفات الحشرية، وذات تفرع غزير، ولها مجموع جذري قوي ومتعمق.

الإيقاع أو توافق المسار (التراصف): إيقاع الأشجار متساوي أو ريثم الأشجار متساوي، كل 5م هناك شجرة وعلى إستقامة واحدة (أنظر الشكل رقم 1).

الكثافة: في الوقت الكولونيالي غرس الأشجار بجانب الطريق، الأشجار تتبع ترصيف المسار والهدف أولا الإصطفاف وثانيا جانب وظيفي لمشي الراجلين، بحيث لا تعيق حركة المشاة سواء كانوا فرادى أو جماعات. (أنظر صورة رقم).

تاج الشجرة: نوع الأشجار المستعملة أو المغروسة لاتؤذي البنايات و فوق إرتفاع طول الراجلين (مستعملي النهج)، تقريبا مترين (2م). حوض الشجرة على نفس مستوى الرصيف أو القاعدة المعدنية يجب أن تكون على مستوى الأرضية.

شكل رقم 1: مقطع توضيحي لشارع 08 ماي 1945 (عين الفوارة)



المصدر: الباحث، 2020

شكل رقم 1 يوضح مقطع عرضي لشارع 8 ماي 1945 عرضه 40متر به طريق مزدوج، رصيف للمشاة عن اليمين والشمال بعرض 3م/5م يحتوي الشارع على أقواس بطول الشارع عرض هذه الاقواس 4متر، بما دكاكين تحوي تجارة راقية، يتخلل الشارع أشجار مصطفة على طول الطريق بنفس الحجم والإرتفاع تقريبا، لاتعيق الراجلين.

5- ظروف البحث:

التحليل الخطابي النوعي ليس العددي يعتمد على خطابات الناس ومامدى تقييم الناس للأشكال العمرانية، وتنقسم الخطابات إلى ثلاثة أنواع (KEBAILI & BENSALAM, 2007):

خطاب إيجابي: وهو الذي تتغلب فيه الأحاسيس الإيجابية والتقييمات الإيجابية على الأحاسيس والتقييمات السلبية.

خطاب سلبي: هو الذي تتغلب فيه الأحاسيس السلبية والتقييمات السلبية على الأحاسيس والتقييمات الإيجابية.

خطاب حيادي: تتساوى فيه الأحاسيس والتقييمات الإيجابية مع الاحاسيس والتقييمات السلبية.

فالتحليل الخطابي يبرز إنطباع الناس حول مكان ما وهذا عن طريق تقييمات إيجابية أو سلبية وأحاسيس إيجابية أو سلبية.

وقد إستجوبنا أكثر من 100 شخص من فئات إجتماعية مختلفة كالتالي: أكثر من 30 شاب أقل من 40 سنة، و30 عائلة، وأكثر من 30 شيخ كانت أعمارهم تتراوح ما بين 60 إلى 74 سنة.

وقت الأسئلة كان من الساعة 07:00 صباحا إلى الساعة 18:00 مساء ومن شهر جويلية، أوت من سنة 2017م.

وقد حاولنا أن نتفادى إنتقاء الأفراد أو الإختيار الإنتقائي للأفراد، أما المقاهي فقد سعينا أن يكون البحث غير إنتقائي بحيث عرضنا أنفسنا على أي جالس في المقهى.

وكان مجال البحث أو حدوده هو مكان تنقل الراجلين في الشارع، أما فئة النساء فقد كانت قليلة حوالي عشرة نساء بسبب خصوصية المستجوب (يرفض طرح الأسئلة من أين ولماذا وكم عمرك).

وعند التحليل إستبعدنا أكثر من 15 مستجوب بسبب عدم جواهم على جميع الأسئلة أو ذهابهم في منتصف الإستجواب، أو القلق بسبب الأسئلة.

التصور البصري والمكاني للشارع كملح من ملامح التنمية المستدامة لمدن الهضاب العليا الشرقية (شارع 8 ماي 1945 بمدينة سطيف) __
وقد كان لنا إستجواب أولي رأينا فيه فيه إستعداد الناس للجواب على الأسئلة وتجاوزهم معها (قابلية الناس للأسئلة) بعدها قمنا بتعديلات على الإستجواب، ثم بدأنا الإستجواب الحقيقي.
وهذه نتائج البحث في هذه الظروف

جدول رقم 1: استمارة الاستبيان و الأهداف المرجوة من كل سؤال

الأهداف	الأسئلة المطروحة
1- من أين جئت (من سطيف أو خارج سطيف).	- ماهو مصدر المستجوب ؟ (ما هي الولاية التي جاء منها؟)
2- كم عمرك (السن).	- إستخراج الفئات العمرية ؟.
3- ماهو سبب مجيئك (سبب المجيء).	- لمعرفة هل هي لزيارة الشارع أو لشيء آخر.
4- تأتي دائما إلى هذا الشارع أم لا ؟.	- إذا كان المستجوب يأتي دائما فالاستجواب يكون له مصداقية أكثر (أكثر موضوعية).
5- ماذا يعجبك فيها ؟ وفي رأيك "واش يخص فيها ؟".	- معرفة عناصر الجذب في الشارع أو النهج.
6- كيف تحكي لواحد لم يرها أو يرى هذا الشارع ؟ " كيف تحكي لواحد ماشافهاش ؟".	- معرفة عناصر الجذب في الشارع أو النهج.
7- ما هو الفرق بين هذا الشارع والشوارع الأخرى ؟.	- معرفة عناصر الجذب في الشارع أو النهج.
8- هل تريد أن تغير هذا المكان بمكان آخر أم لا ؟ "حاب تبدل هذا المكان أم لا ؟".	- لمعرفة قوة جذب المكان (شارع عين الفؤارة) أو ضعفه (هل هي قوية في الجذب أم ضعيفة).
9- هل تريد أن تغير هذا المكان بمكان آخر مثله أم لا ؟ "حاب تبدل هذا المكان أي هذا الشارع بمكان مثله أم لا ؟".	- درجة الارتباط بالمكان (الارتباط لذاته أو لغيره).

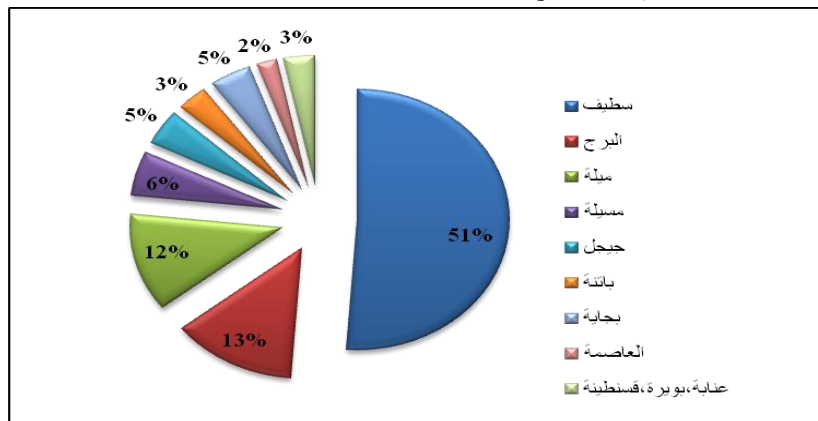
المصدر: الباحث، 2020.

6- الدراسة الميدانية:

إمتدت عملية الإستجواب حوالي ثلاثة أشهر، وقدر عدد الحالات المدروسة والمأخوذة بعين الإعتبار 90 حالة منها 30 عينة للعائلات، 30 عينة للشباب و30 عينة للشيوخ، وكان مصدرهم تقريبا من عشرة ولايات شرقية تنتمي العينة المدروسة إلى مجال جغرافي واسع يشمل منطقة الهضاب العليا الشرقية كما سوف نراه لاحقا.

وكان مصدر المستجوبين على ثلاث فئات الفئة الأكبر 51% من ولاية سطيف، والفئة الثانية من الولايات المجارة (الايي البرج وميلة) بنسبة 13% و12% على التوالي، والفئة الثالثة بنسب ضعيفة (مسيلة، جيجل، باتنة، بجاية)، كما هو موضح في الشكل رقم (2).

شكل رقم 2: يوضح الدائرة النسبية لمصدر تدفقات المستجوبين.



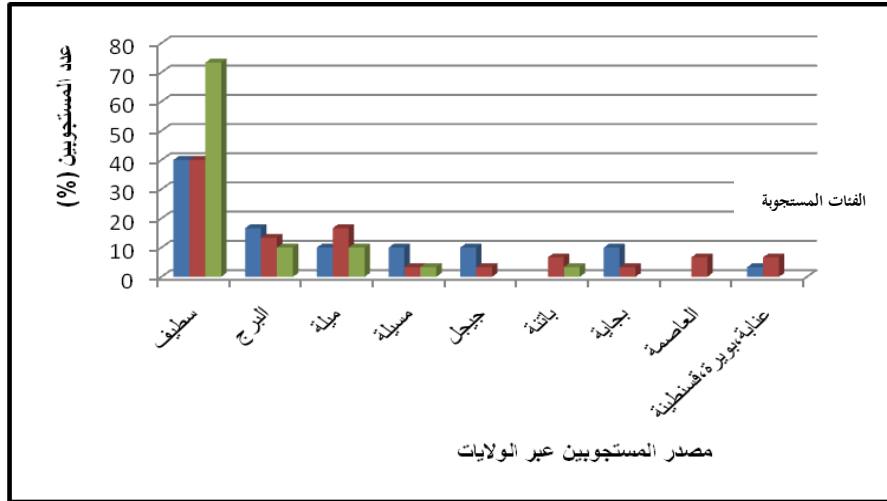
المصدر: الباحث، 2020.

ما يلاحظ أن نصف المستجوبين من سطيف والنصف الآخر من الولايات المجاورة وهذا يبين أن نفوذ النهج (شارع 8 ماي) يصل إلى الولايات الشرقية (هذا الإستجواب مس عشرة ولايات جلها شرقية).

وقد إنقسم المستجوبين إلى ثلاث فئات رئيسية، أولا فئة العائلات (أب وأم وأولاد) والفئة الثانية الشباب (20-40 سنة)، والفئة الثالثة الشيوخ أكثر من 60 سنة.

وكانت الفئة الأولى والثانية بنسبة 40% من سطيف و60% من خارج سطيف وهذا يدل على أن الفئة المتحركة والسائحة هي فئة العائلات والشباب، أما فئة الشيوخ فكانت النسبة 73% من ولاية سطيف لأن الشيوخ على ما يبدو قليلي الحركة (أنظر إلى الشكل رقم: 3). وعند الإستجواب رأينا أن الشباب 100% جاء للتجارة وفي نفس الوقت التجوال في نخب 8 ماي، أما العائلات فكلها للسياحة أو التنزه في النهج، وكل الشيوخ للجلوس في الساحة العامة للنهج أو المقاهي الموجودة هناك.

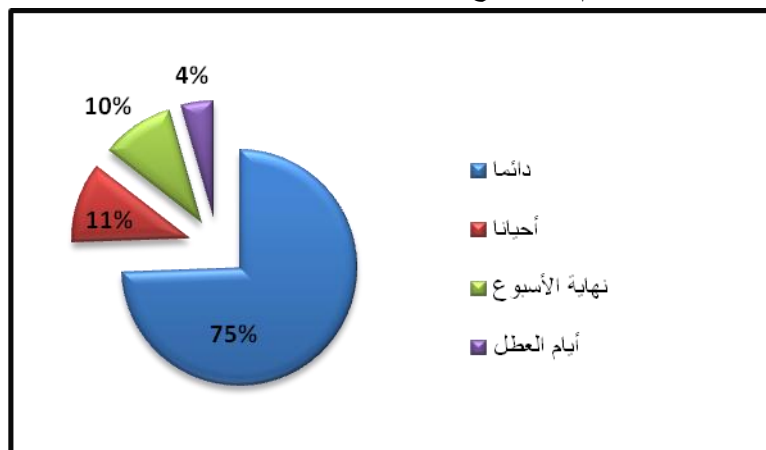
شكل رقم. 3: يوضح مصدر وفئات المستجوبين و عمود تكراري يوضح مصدر وفئات المستجوبين:



المصدر: الباحث، 2020

عند الاستجواب كنا ننتظر جواب واحد دائما آتي أو لا، ولكن كان الجواب فيه تفصيل (دائما، أحيانا، نهاية الأسبوع، أيام العطل)، وأهم نتيجة أن الاستجواب كان مع جل الذين يترددون على النهج دائما (74.44%)، (أنظر إلى الشكل رقم: 4).

شكل رقم. 4 يوضح أوقات التردد على المجال المدروس.

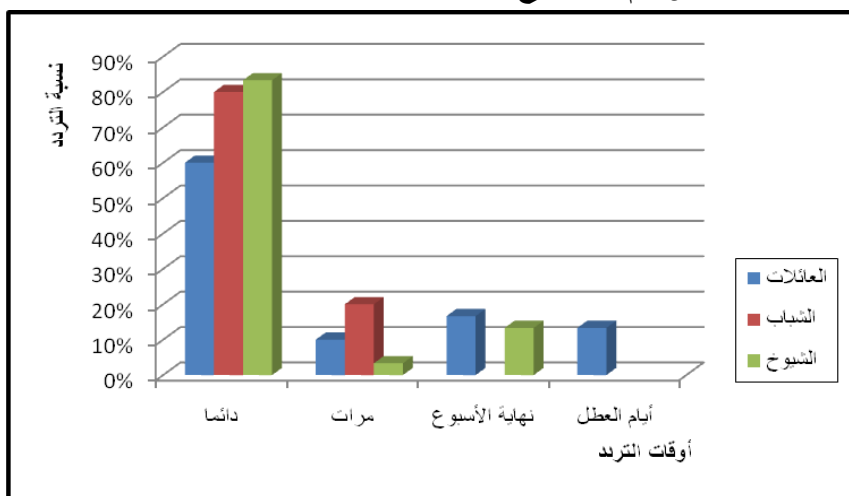


المصدر: الباحث، 2020

نسبة تردد المستجوبين على النهج مرتفعة بالنسبة للفئات الثلاث خاصة فئة الشيوخ (83.33%)، والسبب ربما راجع أن جل الشيوخ من سطيف وكلهم متقاعدون وترددهم على النهج دائما. وفيما يخص فئة العائلات فجزء كبير منها (30%) تتردد على النهج في أيام العطل ونهاية الأسبوع، ويمكننا أن نقول أن العائلات أقل إستعدادا للنزهة بسبب إلتزاماتها اليومية الأكثر أهمية أما فئة الشباب فقد إستجابت لتوجيهات الإستجواب ولم تتطرق

التصور البصري والمكاني للشارع كملح من ملامح التنمية المستدامة لمذن الهضاب العليا الشرقية (شارع 8 ماي 1945 بمدينة سطيف) __
 لنهاية الأسبوع أو أيام العطل فكانت إجاباتهم بين دائما بنسبة وأحيانا بنسبة كذا ويمكننا إفتراض سبب يعود إلى قلة إلتزام الشباب بالمسؤولية إتجاه
 العائلة (أنظر إلى الشكل رقم: 5).

شكل رقم. 5: يوضح أوقات تردد المستجوبين ونسبة التردد.

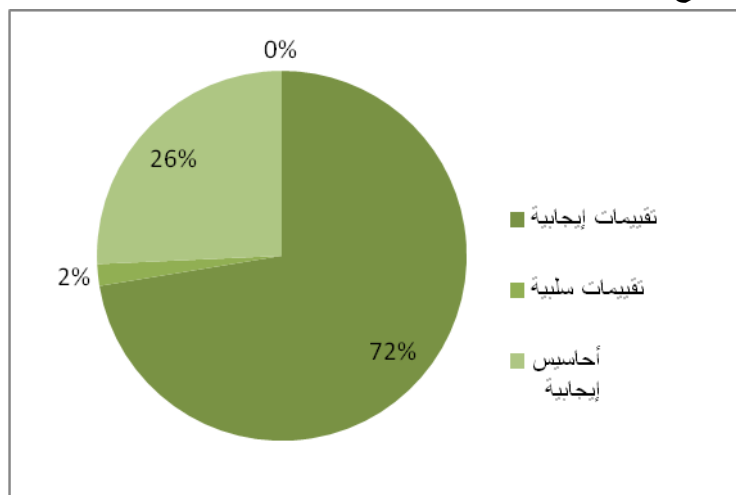


المصدر: الباحث، 2020

6-1- التحليل الإجمالي للخطاب (مجموع الأسئلة):

ما يلاحظ أن التقييمات الإيجابية طغت على الأحاسيس الإيجابية بنسبة 72%، وهذا يؤدي بنا إلى القول أن الفئات الثلاث يعجبهم المكان أو مرتاحين في هذا النهج، أما التقييمات السلبية فهي ضعيفة جدا ولكنها ذكرت (2%) خاصة من فئة العائلات، ولإشارة الأحاسيس السلبية غير موجودة وهذا طبيعي فلو كان الزائر يحمل مشاعر سلبية للمكان لما عاد إليه (أنظر إلى الشكل رقم: 6).

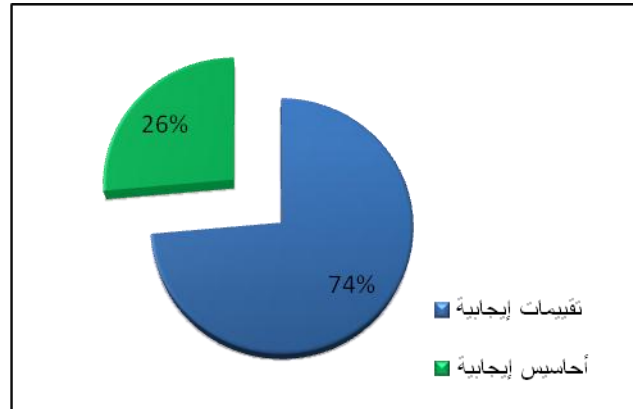
شكل رقم: 6 . يوضح الدائرة النسبية للتقييمات الإيجابية والسلبية والأحاسيس الإيجابية والسلبية



المصدر: الباحث، 2020

وقد كان تقييم الناس أو إنطباعهم حول المكان مقسوم بين تقييمات إيجابية (تقييم للأشكال العمرانية) وبين أحاسيس إيجابية أو مرتبطة بالإحساس ولكن غلب عليها التقييم بنسبة: 72% وهذا يسوقنا إلى القول أولا أن المستجوبين يميلون إلى الموضوعية (موضوعي في ميزته)، وعندهم أحاسيس ولاكن لا يعبرون عنها، وثانيا يميل الإستجواب إيجابي سواء في التقييمات أو الأحاسيس وغابت عنه السلبية في التقييمات والأحاسيس (أنظر إلى الشكل رقم: 7).

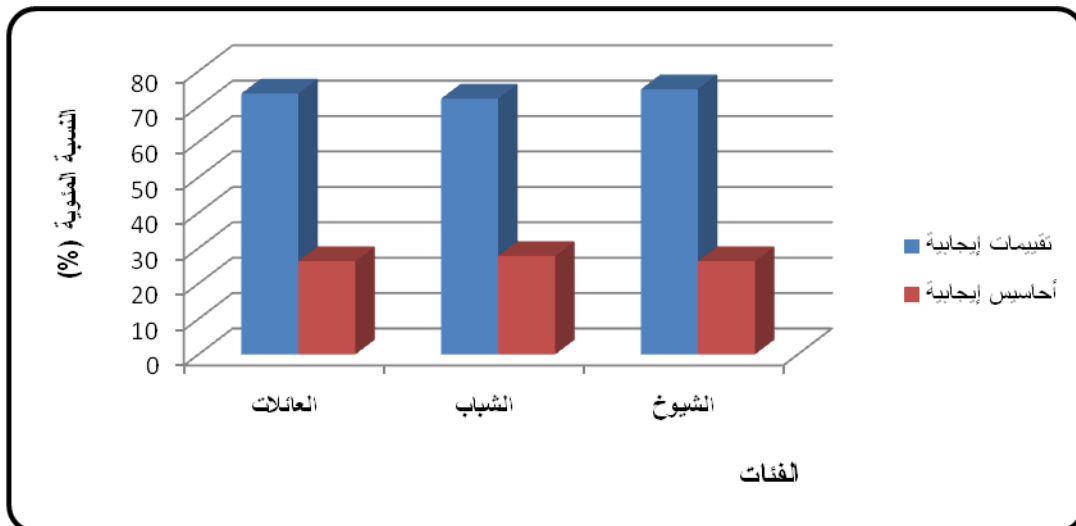
شكل رقم 7 : يوضح نسبة التقييمات الإيجابية والأحاسيس الإيجابية



المصدر: الباحث، 2020

والملاحظ كذلك أن التقييمات والأحاسيس الإيجابية تقريبا بنفس النسب للفئات الثلاث، العائلات والشباب والشيوخ وكأن الكل يميل إلى التقييم بدل التعبير عن الإحساس. (أنظر إلى الشكل رقم 8).

شكل رقم 8: يوضح التقييمات والأحاسيس الإيجابية حسب نوع المستجوبين.

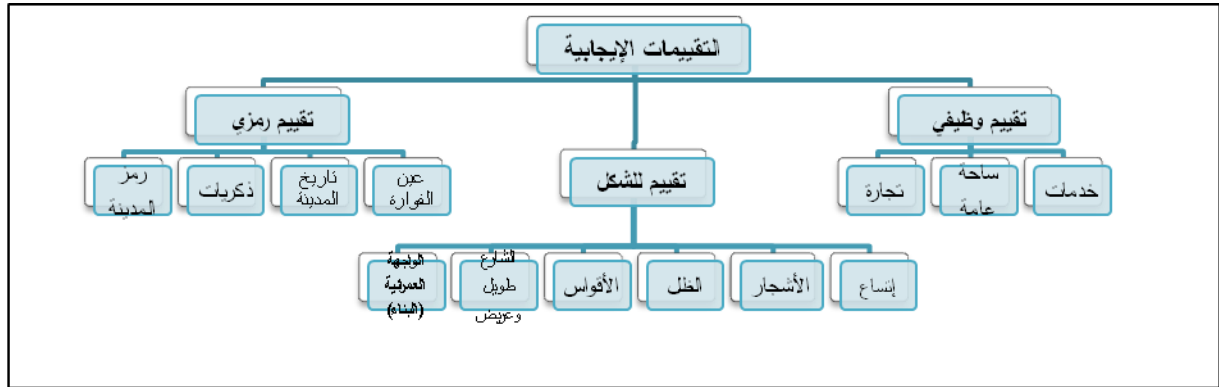


المصدر: الباحث، 2020

6-2- التحليل التفصيلي للخطاب (السؤال الخامس، السادس والسابع): التحليل الخطابي يعتمد على إنطباع الناس حول مكان ما من خلال أحاسيس وتقييمات إيجابية أو سلبية وبعد أن إتضح لنا من خلال التحقيق الميداني في التحليل المجمل للخطاب أن الأحاسيس والتقييمات كانت جملها أو كلها إيجابية سنحاول إستخراج عناصر القوة أو الجذب في هذا النهج وبعد إنطلاقنا من عناصر الجذب الوظيفية (الخدمات، التجارة، ساحة عامة) وعناصر الجذب الشكلية (الطول والعرض، الإلتساع، الأشجار)، وعند تحليلنا للأجوبة ظهرت أشياء أو عناصر جذب جديدة لم تكن مطروحة وهذا مآدى بنا إلى تصنيف الأجوبة إلى مايلي (أنظر إلى الشكل رقم 9).

التصور البصري والمكاني للشارع كملح من ملامح التنمية المستدامة لمذن الهضاب العليا الشرقية (شارع 8 ماي 1945 بمدينة سطيف) _

شكل رقم 9: يوضح أنواع التقييمات الإيجابية. وعناصر كل واحد منها.

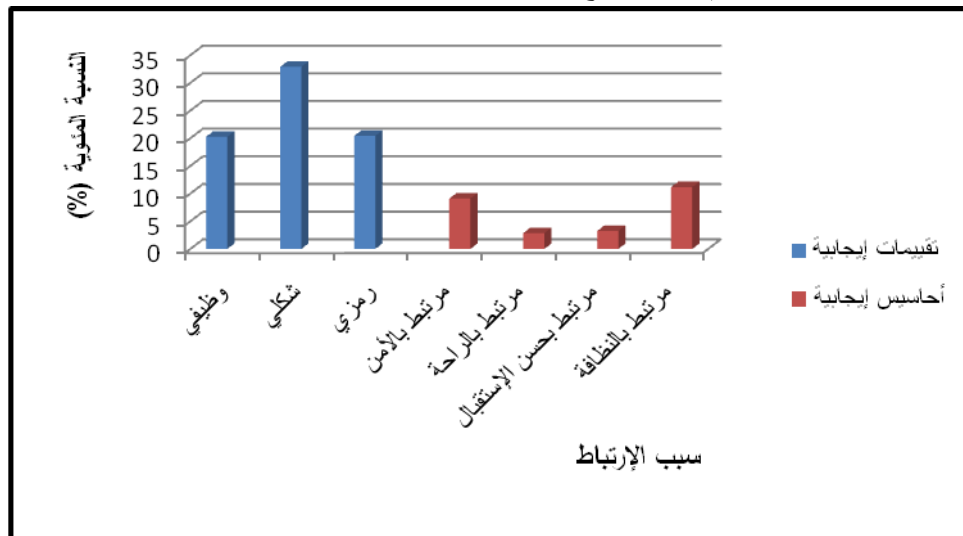


المصدر: الباحث، 2020

الملاحظ على التقييمات الإيجابية أن تقييم الشكل (تهيئة النهج) مهم جدا بنسبة 44.7%، أما التقييم الوظيفي فهو موجود ولكن بدرجة بنسبة أقل 27.56%، ومايلفت الإنتباه هو بروز التقييم الرمزي للمستجوبين بنسبة 27.74% حيث ذكرت عين الفؤارة من طرف الجميع عائلات وشباب والشيوخ، للإشارة أنه إذا ذكرت عين الفؤارة ذكر الماء، وإذا ذكر الماء ذكرت عين الفؤارة، وكذلك تاريخ النهج أو الشارع خاصة عند الشيوخ، دون أن ننسى التذكيرات، وبدرجة أقل رمز مدينة سطيف. ومنه الجزء الخفي في النهج هو الرمزية (أنظر إلى الشكل رقم 9).

بعد ظهور التقييم الرمزي الذي لم يكن منتظرا ظهر عنصر جذب آخر لم يكن واردا في الحسبان من خلال الأحاسيس الإيجابية حيث ذكر المستجوبون أربعة أمور أساسية وهي: أولا مرتبطة بالنظافة (42.36%)، ثانيا مرتبطة بالأمن (34.48%)، ثالثا مرتبطة بحسن الإستقبال (12.32%)، رابعا مرتبطة بالراحة (10.84%). (أنظر على الشكل رقم 10).

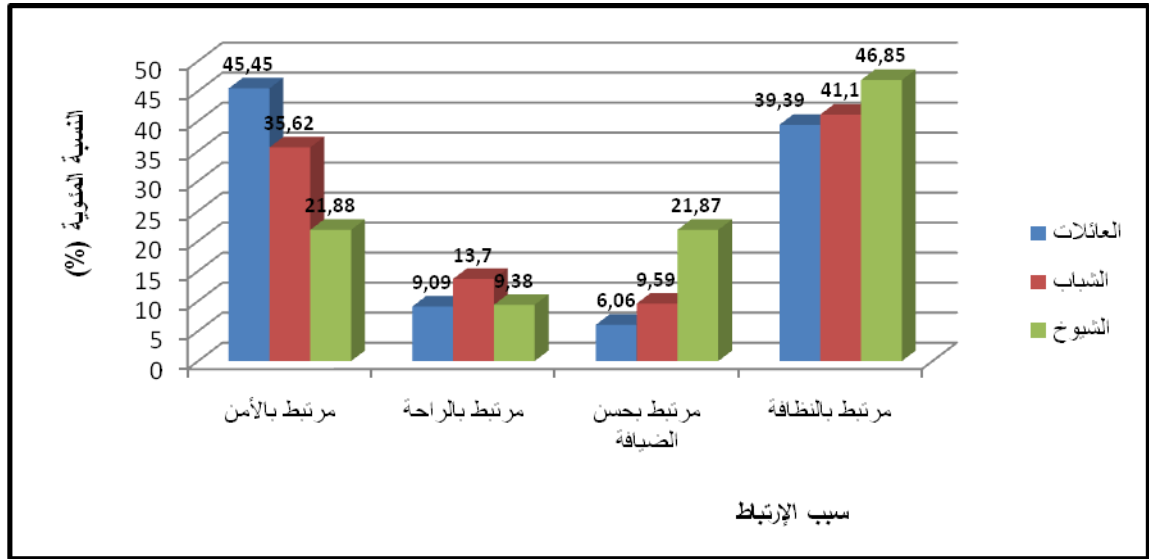
شكل رقم 10: يوضح التقييمات الإيجابية والأحاسيس الإيجابية.



المصدر: الباحث، 2020

إذا عدنا إلى الأحاسيس الإيجابية حسب الفئات (شكل رقم 11) نلاحظ أن تعبير الداخلي للمستجوبين ركز على جانب نظافة النهج بنسب كبيرة جدا تقريبا مائة بالمائة، ثم بدرجة اقل الأمن (ماعبر عنه بوجود رجال الشرطة في النهج)، وقد كان عند العائلات الإحساس الإيجابي مرتبط 100% بالجانب الأمني ربما لوجود الأطفال وخوفهم من الضياع، ثم جاء حسن الإستقبال في المرتبة الثالثة خصوصا عند فئة الشيوخ وقد عبروا عنه بالجلوس في المقهى ورؤيتهم للعامل في المقهى وهو يرحب بهم ولباسه المميز الذي لم يغيره منذ العهد الإستعماري، ورابعا الإحساس بالراحة عند تجوله في النهج.

شكل رقم 11: يوضح الأحاسيس الإيجابية حسب الفئات.

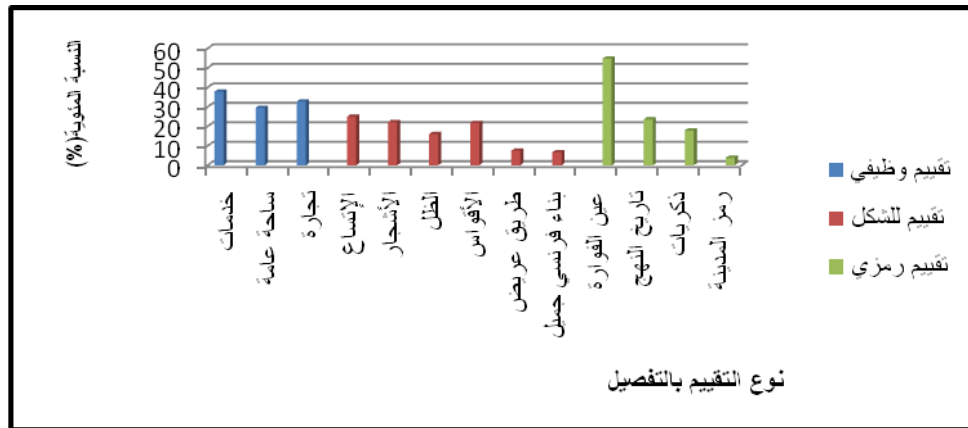


المصدر: الباحث، 2020

بعد أن رأينا أن تقييم الشكل جاء في المرتبة الأولى يتلوه التقييم الرمزي في المرتبة الثانية متبوع بالتقييم الوظيفي مباشرة وبنفس النسبة تقريبا، نحاول الآن أن نبحث عن العناصر الأساسية التي تحدث عنها المستجوبون

أولا: إذا أخذنا التقييمات الإيجابية الثلاثة (التقييم الوظيفي، الشكلي، الرمزي) ونسبها المئوية لكل تقييم لوجدنا أن عنصر الخدمات في المرتبة الأولى متبوع بعنصر التجارة في المرتبة الثانية هذا في التقييم الوظيفي، أما في الشكل فهناك ثلاث عناصر بنسب متقاربة وهي الإتساع الأقواس الأشجار، وفي الأخير التقييم الرمزي وبدون منازع العنصر الرئيسي عين الفؤارة وبعده تاريخ النهج (8 ماي 1945). أنظر إلى الشكل رقم (12)

شكل رقم 12: يوضح أنواع التقييمات الإيجابية ونسبها المئوية لكل تقييم.

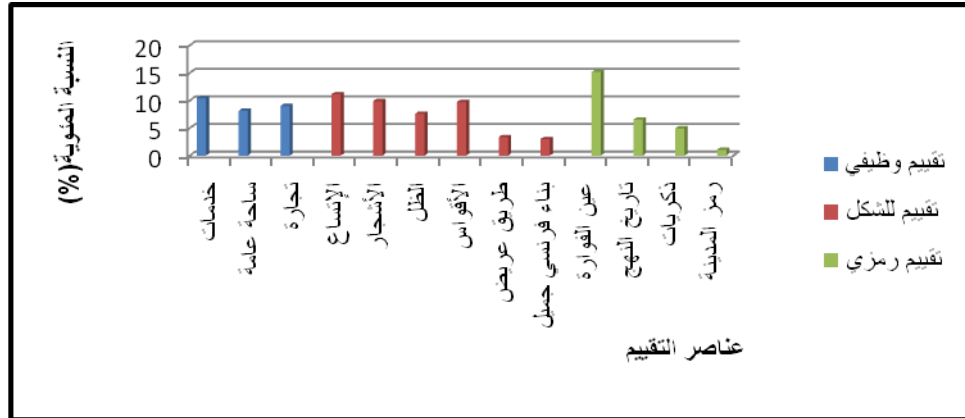


المصدر: الباحث، 2020

ثانيا: لو أخذنا التقييمات الثلاث (وظيفي، شكلي، رمزي) ونسبة مئوية موحدة لعنصر عين الفؤارة ثم الإتساع، الخدمات، الأشجار، الأقواس، التجارة، الساحة العامة، الظل، وأخيرا تاريخ النهج. أنظر إلى الشكل رقم (13).

التصور البصري والمكاني للشارع كملح من ملامح التنمية المستدامة لمذن الهضاب العليا الشرقية (شارع 8 ماي 1945 بمدينة سطيف) _

شكل رقم 13: يوضح أنواع التقييمات الإيجابية بنسبة مئوية موحدة.

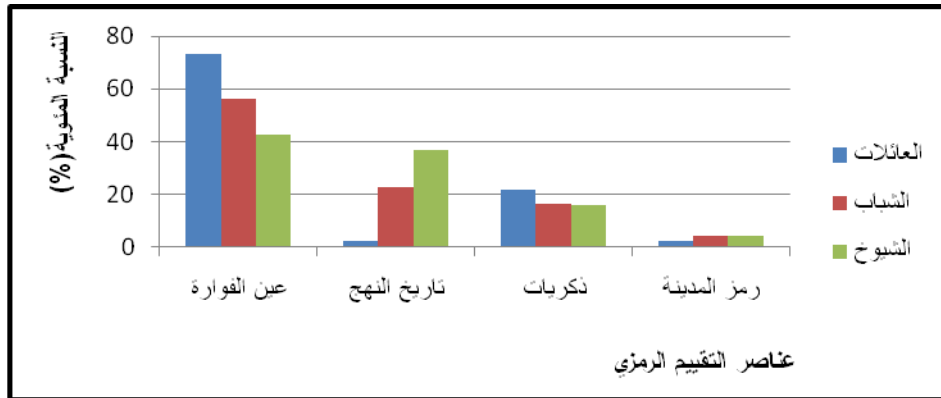


المصدر: الباحث، 2020

ثالثا: لو نأخذ التقييمات الثلاث كل على حدا سنتحصل على مايلي:

- التقييم الرمزي : ذكرت أربعة أشياء عند الفئات الثلاث (عائلات، شباب، شيوخ) وهي عين الفؤارة، تاريخ النهج، الذكريات، رمز المدينة، وكان ذكر عين الفؤارة عند جميع الفئات (100%) فرمز عين الفؤارة مرتفع عند الجميع خصوصا العائلات والسبب ماء عين الفؤارة وقد ذكر بالإسم ولأخذ صور تذكارية، وفي الدرجة الثانية التاريخ (تاريخ النهج 8 ماي 1954)، خصوصا عند الشيوخ وقد ذكر "الشهيد سعال بوزيد" بالإسم عند الإستجواب وسقوط عدد كبير من الشهداء في ذلك اليوم والذي لم ينسى إلى اليوم، وفي المرتبة الثالثة الذكريات خصوصا عند العائلات (خطوبة) أو عند الشيوخ (ولد في هذا الشارع أو تربى فيه) أنظر إلى الشكل رقم (13)

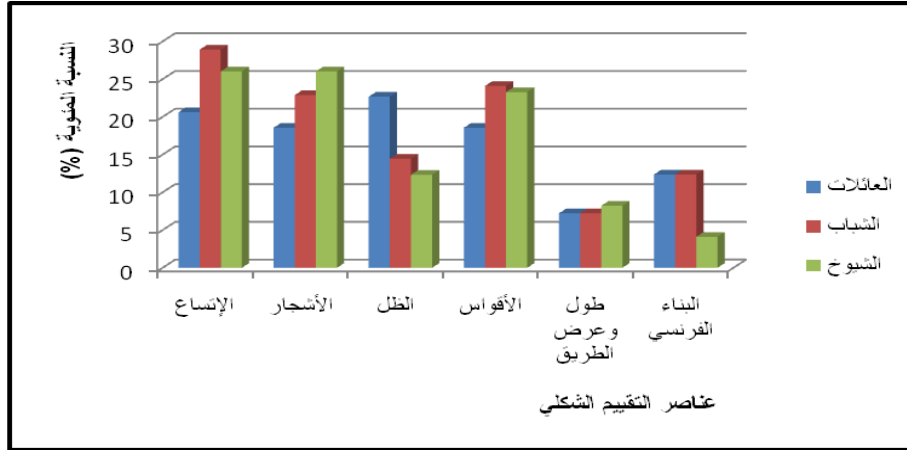
شكل رقم 14: يوضح عناصر التقييم الرمزي على حساب الفئات.



المصدر: الباحث، 2020

- التقييم الشكلي: وقد جاءت العناصر الثلاث الإنعاش، الأشجار والأقواس تقريبا بنفس النسب عند جميع الفئات مع العلم أن عنصر الأشجار ذكر معه الإصطفاف (إصطفاف الأشجار) وأنها لا تؤدي عند المرور، وما يلاحظ أن الظل جاء بنسبة كبيرة عند فئة العائلات وهذا ربما راجع إلى أن الآباء حريصين على راحة الأبناء وقد كان لعنصر البناء الفرنسي أو الواجهة العمرانية نصيب من تقييمات المستجوبين خصوصا عند فئة العائلات والشباب فيما لم يذكر الشيوخ هذا العنصر. أنظر إلى الشكل رقم (14).

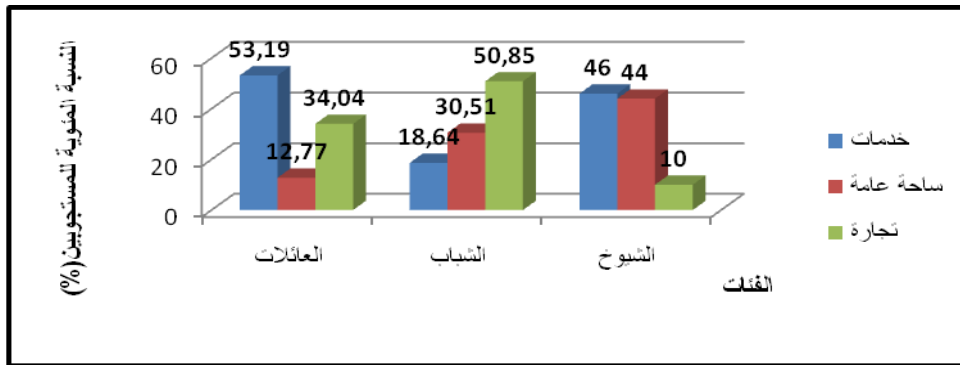
شكل رقم 15: يوضح عناصر التقييم الشكلي على حساب الفئات.



المصدر: الباحث، 2020

- التقييم الوظيفي: ما يلاحظ على الشكل أن فئة العائلات يغلب عليها عنصر الخدمات، وبدرجة أقل التجارة، أما فئة الشباب فكلها لها جاذبية للتجارة (تجارة محلية، تجارة فاخرة، ألبة رياضية، محلات أكل السريع)، وفيما يخص فئة الشيخوخة فعنصر الجذب عندهم هو الجلوس في الساحات العامة والخدمات المقدمة لهم في هذا النهج. أنظر على الشكل رقم (15).

شكل رقم 16: يوضح التقييم الوظيفي على حسب الفئات.



المصدر: الباحث، 2020

بعد التحليل و حوصلة النتائج ودراسة الإستجواب تبين لنا مايلي: (جدول رقم 1)

جدول رقم 2 : نتائج تحليل الاستجواب

ملاحظات	الشيخوخة	الشباب	العائلات	
عنصر جذب قوي	ساحة عامة + خدمات	تجارة	خدمات	التقييم الوظيفي
عنصر جذب بدرجة أقل		ساحة عامة	تجارة	
عنصر جذب قوي	الأشجار + الإنساع	الإنساع	الظل	التقييم الشكلي
عنصر جذب بدرجة أقل	الأقواس	الأقواس	الإنساع	
عنصر جذب بدرجة متوسطة		الأشجار	الأقواس + الأشجار	
عنصر جذب قوي جدا	عين الفوارة	عين الفوارة	عين الفوارة	التقييم الرمزي
عنصر جذب متوسط	تاريخ النهج			
عنصر جذب قوي	النظافة	النظافة	الأمن	الأحاسيس الإيجابية
عنصر جذب بدرجة أقل	الأمن + حسن الظيافة	الامن	النظافة	

المصدر: الباحث، 2020

التصور البصري والمكاني للشارع كملح من ملامح التنمية المستدامة لمذن الهضاب العليا الشرقية (شارع 8 ماي 1945 بمدينة سطيف) _

من خلال الجدول رقم (2) إتضح لنا أن هناك عناصر جذب قوية جدا أو الغالبة وهي على شكلين:

أولا الشكل الأول عناصر جذب قوية جدا مشتركة: -عين الفوارة -النظافة -الأمن -العناصر الشكلية أو التهيئة (وبها ثلاث عناصر الإتساع أو رحابة الفضاء الأشجار والأقواس).

ثانيا الشكل الثاني عناصر جذب قوية جدا خاصة بكل فئة: عند فئة العائلات عنصر الخدمات وعند فئة الشباب عنصر التجارة وعند فئة الشيوخ الساحة العامة.

بعد دراستنا واستخراجنا لعناصر الجذب في هذا النهج نتقل الآن إلى إستعداد الناس إلى التغيير أم تمسك كبير بالمكان أو حب له فكان السؤال الأول كمايلي :

- هل تريد أن تغير هذا المكان بمكان آخر أم لا ؟ أو بالدارجة: "حاب تبدل هذا المكان أم لا" ؟ .

وكان جواب المستجوبين كمايلي:

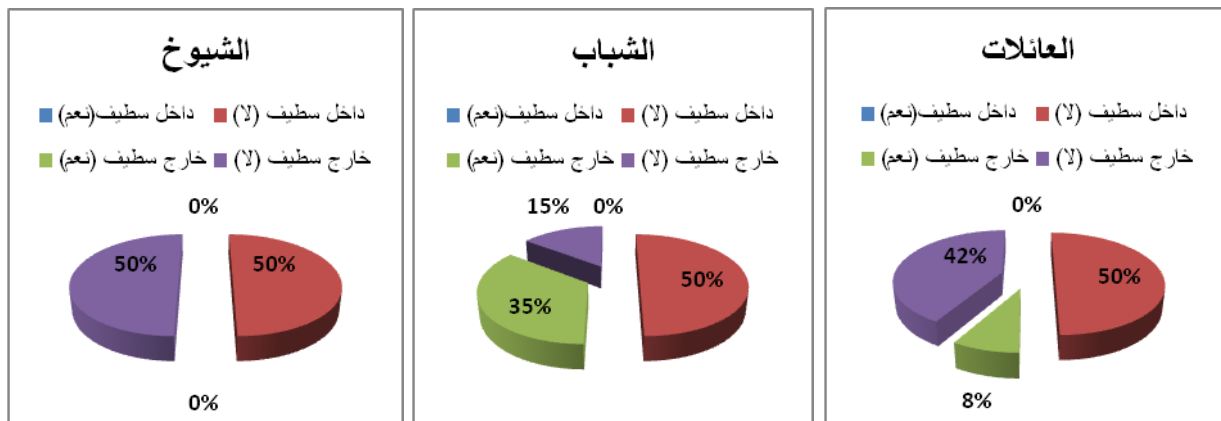
1) العائلات من داخل سطيف كلهم رفضوا الفكرة أما من خارج سطيف فمعظمهم رفض (رفض بتعليق معلم عين الفوارة أو بسبب ذكريات) وهناك نسبة قليلة من العائلات (8%) قبلت الفكرة.

2) الشباب من داخل سطيف بدوره رفض الفكرة، أما من خارج سطيف فهناك نسبة معتبرة (35%) قبلت الفكرة (وبتعليق أنه جاء للتجارة ثم بعرج إلى شارع عين الفوارة ،إذا يوجد أفضل منه يذهب إليه) الملاحظ أن الذين قبلوا الفكرة إشتروا مثله أو أفضل.

3) وأخيرا فئة الشيوخ كلهم من داخل وخارج سطيف رفضوا الفكرة والكل عارض وبشدة وغضب على السؤال وغضب عند الجواب وبتعليق شديدة اللهجة وبانفعال كبير ربما راجع للإرتباط الكبير بالمكان أو بلغوا درجة عالية من الرضا على النهج .

هل تريد أن تغير هذا المكان بمكان آخر أم لا ؟ أو بالدارجة: "حاب تبدل هذا المكان أم لا" ؟

شكل رقم. 17: درجة ارتباط الزوار بالمكان الاصلي



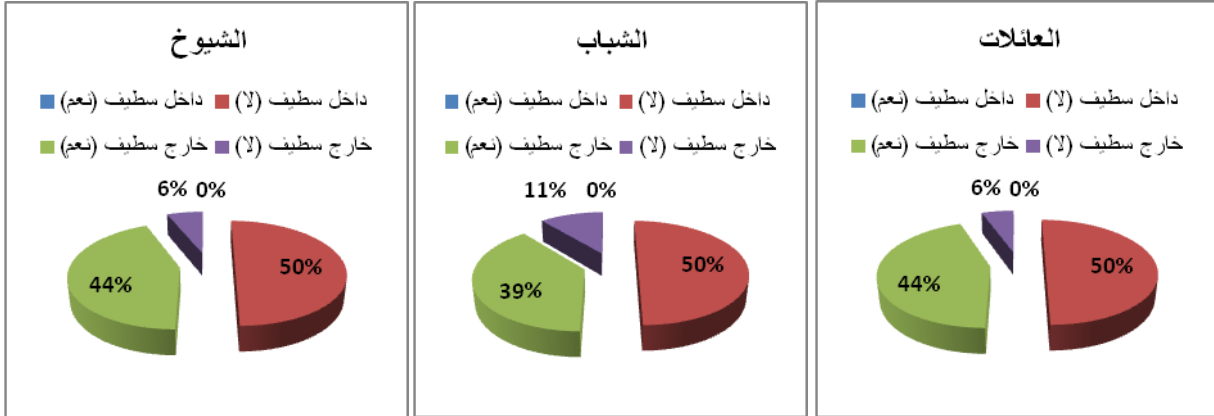
المصدر: الباحث، 2020

إذا أضفنا إلى سؤالنا كلمة واحدة (مثله) هل سيكون هناك تغيير في الإجابات أم لا؟ وهذا لمعرفة درجة

الإرتباط بالمكان (الإرتباط لذاته أو لغيره)

-السؤال كمايلي: هل تريد أن تغير هذا المكان بمكان آخر مثله أم لا ؟ "حاب تبدل هذا المكان أي هذا الشارع بمكان مثله أم لا ؟ ". فكان الجواب كمايلي :

شكل رقم 18 : درجة ارتباط الزوار بمكان مماثل.



المصدر: الباحث، 2020

أولا الملاحظ أن كل العائلات الشباب والشيخوخ من سطييف بقوا على رفضهم 100% (وكل الشيخوخ بتعليق لو كان الشارع افضل من هذا لن نقبل بتغييره). وهذا ربما راجع لتمسكهم الكبير بالمكان.

ثانيا دخول كلمة "مثله" غيرت الكثير في جواب الفئات الثلاث القادمة من خارج سطييف فالعائلات إنتقلت النسبة من 8% إلى 44% قبلت العرض والشباب إرتفعت إلى 39% بعدما كانت 35%، ونسبة الشيخوخ من صفر بالمائة إلى 44% قبلوا الفكرة ربما لأن البعد يؤثر في المجيء وهناك صعوبة عند العائلات للسفر من مكان إلى مكان لأنه يحتاج إلى ترتيب ووقت ومال.

ومن السؤاليين الثامن والتاسع نستنتج مايلي:

فئة الشيخوخ مرتبطة بالمكان وبلغت درجة عالية من الرضا بالمكان. (الإتماء)، وليس لهم رغبة نهائيا في التغيير، فكلما زاد السن كلما إرادة التغيير صعبة.

فئة الشباب والعائلات عندهم الرغبة في التغيير أو التنويع أو القابلية للتغيير وهذا لا يعني عدم الرضا

وهذا ما يحفز بحثنا والملاحظ أن هذه الفئة من خارج الولاية إذا هذا مايفسر أن التغيير يأتي من الخارج ويجب أن نستمع للذين ياتون من الخارج.

6-3- ومما سبق يمكن إستخراج عناصر قوة الجذب التي نحددها في مايلي:

-عناصر وظيفية تتمثل في الخدمات التجارة والساحة العامة (هناك تباين بين الفئات الإجتماعية في عناصر الجذب الوظيفية).

-عناصر شكلية (الأفواس، الأشجار، الإتساع) وهذا عند جميع الفئات.

-عنصر الأمن والنظافة عند جميع الفئات وهذين العنصرين لم يكونا منتظرين، وعنصر الماء عند فئة العائلات (وجود الماء عند فئة العائلات والمتمثل في عين الفؤارة)

-عنصر رمزي غير منتظر وهو معلم عين الفؤارة والبعد التاريخي للنهج 8 ماي 1945 (من خلال الإستجاب المفتوح؟ هر لنا البعد الرمزي أو رمزية المكان).

6-4- تحليل مستويات الادراك البصري لمستغلي هذا النهج: يعتبر نهج 8 ماي 1945 مثالا حيا على فضاء عمومي استقطب وجذب

فئات متباينة الخصائص من ساكنة المدينة وزوارها على مدى سنوات طويلة مما أبان عن استدامة المكان وإضافة طيبة للمدينة ككل.

فهذا النهج الذي بني إبان فترة الاحتلال ووفق الطراز الكولونيالي المعروف بنسقه في تصفيف الشوارع والواجهات المطلة على الفضاءات العامة، واعتنائها بالمعالم وعرض الشوارع و ارتفاع بنايات .

ففي الحي المدروس، تتجلى كل هاته النقاط في مقروئية متباينة لمختلف الفئة والمساعدة على تحديد معالمه وحدوده وتنوعه في نقاط الجذب القوية الواضحة، وذلك من خلال سهولة بناء الصورة الذهنية لكل فرد بكل سهولة وإرياحية. مما يسمح ببناء إحساس بالامان ومنه الوصول إلى الارتباط بمختلف المواقع في أرجاء النهج حسب احتياجات زوار النهج بتنوع مشاربهم من خلال ما يوفره من عوامل مساعدة تاريخية كانت أو حديثة، مما

التصور البصري والمكاني للشارع كملح من ملامح التنمية المستدامة لمذن الهضاب العليا الشرقية (شارع 8 ماي 1945 بمدينة سطيف) __
يبحث إشارات إلى تصور إدراكي خاص بكل من خلال سهولة تمييز معالم الحي وواجهاته و اسقاطاتها والتباين بين ألوانها وارتفاعاتها وذلك ساهم بشكل كبير في **ديمومة النهج** من خلال منحه مزيجا من الفرص وراحة التنقل و الاستغلال.
كل ما ذكر يدفعنا بشكل مباشر إلى الإشارة إلى التناسبية بين عرض الشوارع وارتفاعات الواجهات المحيطة بهذا الفراغ العمراني المتمثل في النهج المدرس، مما ساهم في إدراك بصري سلس ومقروئية للمجال قابلة للإسقاط على فئات متعددة من زوار النهج والمدينة عموما مما يمنح شعورا بالراحة والرغبة بالعودة بقوة جاذبة قد لا يصل أن يدرك حقيقتها ولكن لدى كل منهم سبب واضح لزيارة المكان والتعود عليه " فهذا ضرب من العمارة يتعين الاستغراق فيه، وليس النظر إليه وحسب. عمارة تجذبنا إلى أعماقها وتستغرقنا في خبرة يتشاركها كل من يتحرك بين جنباتها" (بيكن، 2012، ص: 23). وهنا تتجلى **الديمومة** في أبسط صورها.

الخلاصة

بعد المعالجة والتحليل لكافة البيانات والأشكال توصلنا إلى :
عناصر الجذب القوية المذكورة آنفا تنقسم إلى قسمين هناك عناصر مستقلة يمكن خلقها في غيره من النهج أو الشوارع (العناصر الوظيفية والشكلية).
وعناصر جذب قوية مرتبطة بالنهج المدرس (نُهج عين الفؤارة أو شارع 8 ماي 1945) مثل معلم عين الفؤارة والبعد التاريخي للنهج.
وهذا العنصر الرمزي (رمزية المكان) مواطني المدينة هم من يصنعون رمزية المكان (النهج)، فكيف نخلق أماكن (شوارع) ذات رمزية كرمزية عين الفؤارة تجذب كل الفئات الاجتماعية إليها.
ولنصنع رمزية للمكان نوصي بتدخل السلطات المحلية لإرساء فضاء في النهج الذي يراد جعله يحمل صبغة إستدامة (مستدام)، مثل الإحتفالات الوطنية مثل 1 نوفمبر أو 5 جويلية أو عيد العمال تكون في هذا النهج، إحتفال الشباب في الرياضة يكون هناك وبمرور الوقت يكسب المكان بعد رمزي تاريخي
فالشباب يصنع لنفسه ذكريات من خلال تكوينه للعائلة (ذكريات ثم تشكيله لرمزية المكان ثم إرتباط بالمكان حتى يصبح لا يستطيع مغادرته وهو قد صار شيخا) وهي سيرورة الزمان واستدامة للنهج.

المراجع والاحالات

1. إدموند بيكن. (2012). تصميم المدن (*DESIGN OF CITIES*). (طه الدوري، المترجمون) أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة" مشروع كلمة".
2. بن غضبان، ف. (2014). المدن المستدامة والمشروع الحضري. المملكة الأردنية: دار الصفاء.
3. حسين، م. ف. (2000-2001). البيئة الحضرية في مدن الواحات. قسنطينة، الهندسة المعمارية، الجزائر: معهد الهندسة المعمارية. جامعة قسنطينة.
4. قانون رقم 06-07 يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها. (2007). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية .
5. كوت، م. (2015). الجزائر مجال ومجتمع. أ. خ. بوجمعة (Trad.). المكتبة الوطنية دار الهدى.
6. بوزيان، د. (s.d.). واقع السكن في الجزائر: السكن الكولونيالي الفردي نموذجا. مجلة الحلفة.
7. صفية بوزار. (31 12، 2014). نحو التأسيس للفكر السياحي في الجزائر مع الإشارة إلى التنمية السياحية بولاية سطيف. *revue d'economie et de statistique appliquée*

8. نصيرة ز. (2017). الاستثمار في السياحة كبديل لتحقيق تنمية محلية في الهضاب العليا. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية, 2(1), 191-202.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/63952>

9. طيبي براهيم الخليل. (2021). الهجرة الداخلية وآليات تحقيق التنمية في إقليم الهضاب العليا وسط (المسيلة - الجلفة - الأغواط). مجلة التنمية

والاقتصاد التطبيقي, 5(2), 68-79. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/177733>

10. Denise, p., Thierry, P., & Richard, K. (2006). *Dictionnaire la ville et l'urbain*. Anthropos-Economica.
11. KEBAILI, N., & BENSALAM, A. (2007). Etude post occupation d'habitation en terre en Algérie. *CISBAT*.
12. LYNCH, K. (1976). *L'image de la cité*. (M. Vénard, & j.-l. Vénard, Trads.) Paris: DUNOD.
13. MEAT, M. d. (1998). *Les Villes dans la Revitalisation des espaces Hauts Plateaux*.